

64- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة آل عمران ٢٩-٩٠١ |

يوم ٨/٢/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاحد الموافق للثامن من شهر صفر - 00:00:00 من عام اربعة واربعين واربع مئة والى من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التسهيل لعلوم التنزيل. لمؤلفه ابن رحمه الله تعالى وما زلنا في سورة ال عمران وقف بنا الكلام عند قوله تعالى لن تنالوا - 00:00:20 بر حتى تنفقوا مما تحبون. يعني نهاية الجزء الثالث ها؟ طيب تفضل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:40 معي ثم اما بعد. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى لن تنالوا البر اي لن تكونوا من الابرار ولن تنالوا البر - 00:01:00 الكاملة حتى تنفقوا مما تحبونه من اموالكم. ولما نزلت قال ابو طلحة ان احب اموالي الي غير حاء وانها صدرة وكان ابن عمرو وكان ابن عمر يتصدق وكان ابن عمر يتصدق بالسكر ويقول اني - 00:01:20 طيب يعني قد يكون ظاهر هذه الاية ان الانسان اذا لم ينفق يعني مفهوم المخالف اذا لم ينفق مما يحب لن ينال البواهر. هذا مفهوم مخالفة للآية. اذا لم تنفق في صدقاتك مما تحب انت - 00:01:40 وانتم تلاحظون احيانا الانسان يتصدق في بعض الاطعمة كالتمر والارز ونحوه. بعضهم يعني يتنازل ما يتصدق بما يحبه فيتصدق بما هو اقل. فهل يدخل في الاية ولا ما يدخل؟ لان مفهوم الاية اذا لم تنفق - 00:02:00 مما تحب لن تنال البر. فنقول النفقة على درجات. على درجات. اعلاها ان ينفق الانسان مما يحب ما ذكر هنا قصة ابي طلحة وقصة ابن عمر كان ينفق مما يحب فاعلى درجات الانفاق التي تصل الى درجة البر وهو - 00:02:20 ان ينفق مما يحب. ثم تحته درجات. درجات. فلو انفق مما هو اقل درجة فانه يقبل عند الله الدليل على ذلك تمام الاية قال وما تنفقوا من شيء. كلمة من شيء شيء نكرة - 00:02:40 في سياق الشرط تدل على العموم. وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم. واذا كان الله به عليم اذا كان الله به فانه يجازي عليه. يجازي ولا يضيع اجر من من تصدق. فدل على قوله تنال - 00:03:00 تنفق مما تحب ثم ختم من شيء بما هو؟ يعني على اقل درجات هذا يدل على ان مجال الصدقة واسع فالذي ينفق من اطيب من اطيب شيء فله يعني الدرجات العلى ويحصل له البر ويحصل له كذا وكذا ومن هو اقل - 00:03:20 الى اخره. لانك احيانا بعض الناس يسأل يقول لك والله انا يعني اتصدق باشيء اقل. يعني مثل انواع التمر متوسط او المتوسط لكن لما يأتي يعني المحذور الشرعي متى؟ لما يأتي بما هو يعني رديء جدا لا يعني - 00:03:40 لا تأكلوا البهائم وانت تلاحظ في بعض الاحيان تجد بعض الناس يأتي بتمر واشياء يعني منتهية ويضعها في المسجد انت ما تأكلها ولا ابناؤك كيف تجيب عند الناس؟ فالانسان يعني يعني مثل هذي الاشياء يستصرخ في اشياء اخرى والشاهد من الكلام - 00:04:00 الاية انها اعطت المجال الواسع. فبعض الناس يأخذ جزء من الاية ولا ينظر الى اخر الاية. طيب المؤلف استنبط من كلمة البر. يقول

لتكونوا من الابرار. يقول كلمة البر البر يعني اعمال - 00:04:20

تجعلك يعني تدرج تحت الابرار. يعني الابرار درجة عالية. الابرار منزل عالي اه وادخلنا الجنة مع الابرار يعني اه الابرار درجة عالية فلذلك قال لن تنالوا البر والبر هو يعني يعني المنزلة العظيمة الكبرى. كلمة البر في القرآن وردت في مواضع كثيرة ولها معاني -

00:04:40

هذي يعني اذا اذا كان اللفظ له معنى يعني مفردة لها معنى مفردة. ان كانت واضحة هذا واضح ان كانت غير واضحة ندخلها في

ندخلها في علم الغريب. اذا كانت اللفظة لها اكثر من معنى هذا - 00:05:10

تدخل في علم النظائر. الوجوه والنظائر. وبعضهم يسميه علم المشتركات. تجد كلمة لها عدة معاني. فكلمتي هنا لها عدة معاني. تجدها

في القرآن وردت في مواضع كثيرة. حتى في ضبطها تختلف. لما تقول البر والبر - 00:05:30

وهكذا يختلف المعنى. طيب. لا نطيل فيها واضحة. طيب بعدها تفضل. كل الطعام الاية اخبار ان اطعمة كانت حلالا لبنى اسرائيل. الا

الا ما حرم ابوهم على نفسه. وهو لحم الابل ولبنها ولبنها - 00:05:50

ثم حرمت عليهم انواع من اطعمة كالشحوم وغيرها. عقوبة لهم على معاصيهم. فيها رد عليهم في قولهم انهم على ملة ابراهيم عليه

السلام. وان الاشياء التي هي محرمة عليهم كانت محرمة على ابراهيم. وفيه دليل على جواز النسخ ووقوعه - 00:06:10

لان الله حرم عليهم تلك الاشياء بعد حلها. خلافا لليهود في قولهم ان النسخ محال على الله. وفي انها معجزة للنبي صلى الله عليه

وسلم لاخباره بذلك من غير تعلم من احد. طيب يعني شف المؤلف اه يعني - 00:06:30

دائما بعبارتهم مقتضبة مختصرة ما يطيل يحاول انه يعني يستنبط اشياء فيها دلالات على شوف الاية هذي كم تستنبط يعني عدة

اشياء يقول اه يعني هم احتجاجهم ابطره القرآن الكريم. بقوله تعالى فاتوا بتوراته ان كنتم - 00:06:50

ولم يأتوا بها. ولذلك قال بعدها بعد لما قال قال فمن افترى دل على انه هذا هذا افتراء منه. فمن ابتلى الله الكذب من بعد ذلك فهم

كذبوا على الله وكذبوا على ابراهيم ونسبوا اليه انه انه ان هذه الاشياء محرمة في يعني في دين ابراهيم - 00:07:10

وهذا كله كذب والله سبحانه وتعالى اوضح يعني اوضح الكلام فيه. يعقوب عليه السلام حصل له ما حصل. اصيب بما اصيب يعني

نذر ان الله شفاه ان يحرم على نفسه اكل كذا وكذا. كان هذا في شريعتهم في شريعتنا اذا - 00:07:30

الانسان اذا الانسان حلف على شيء مباح فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذا حلفت على شيء ثم رأيت الذي هو يعني خير فاتي

الذي هو خير وكفر عن يمينك والنبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ايضا في سورة التحريم حرم على نفسه ثم -

00:07:50

قال الله عز وجل قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم. فالنساء اذا اذا منع نفسه من شيء بالنذر او اليمين الاشياء المباحة هذه كفارة وليأتي

الذي هو خير. قد يكون هذا فيه شرائع من قبلنا غير موجود. طيب في بعض الفوائد الذي ذكرها - 00:08:10

المؤلف قال ان الله حرم على بني اسرائيل اشياء مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام وعلى الذين هادوا حرما كل ذي

ظفر ومن البقر والغنم حرما عليهم شحومهما الى اخر الاية. طيب هذي وذلك بسبب ذنوبهم. ذلك جزيناهاهم - 00:08:30

اه في بعض الاشياء التي ذكرها قال فيه دليل على جواز النسخ ووقوعه لان الله حرم عليهم تلك الاشياء بعد حلها. هذا وجه الدلالة.

يعني النسخ هو رفع الحكم السابق. ما هو الحكم السابق؟ انها مباحة - 00:08:50

الشحوم ونحوها التي ذكرت كانت مباحة لهم. وحرمت بسبب ذنوبهم. فتحريم ما كان مباحا هذا هو النصف. هذا هو النسخ قال وهذا

فيه دلالة على جوازنا وهذا من ادلة من ادلة القائلين بالنسخ. القائلين بالنسخ عندهم ادلة شرعية وادلة عقلية - 00:09:10

قلة واقعية. ادلة القائلين بالنسخ. وجمهور العلماء على القول بالنسخ لم يخالف في ذلك الا بعض المعتزلة بعض المعتزلة خالفوا وقالوا

انه جائز عقلا ولم يقع شرعا. ولم يقع شرعا - 00:09:30

اه الذين خالفوا من من يعني حتى حتى الطواف الاخرى الطوائف الاخرى والاديان الاخرى اجاز النسخ الا بعضها كاليهود اليهود انكر

وصح انكروا النسخ لماذا؟ انكروه بسبب قالوا اذا اذا قلنا بالنسخ معنى - 00:09:50

شريعة محمد ستنسخ شريعة موسى. ولذلك انكروا حتى حتى يبقون شريعة موسى عليه السلام. فهم انكر النصف قالوا قالوا محال لماذا محال؟ قال لانه لا يمكن لان الله يعني اذا قلنا بالنصف فانه لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها. وهذا لا يمكن - [00:10:10](#) اه ارادوا تنزيه الله يعني وقعوا في ما هو اشد. طيب يقول قالوا فيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث انه حيث انه اخبر بامور من غير تعلم. وهذا دليل على انه يوحى اليه. اه - [00:10:30](#)

طيب واصل لكن هنا قالوا في رد عليهم في قولهم انهم على ملة ابراهيم وان الاشياء التي قبلها يعني انهم كانوا هم يدعون انهم ان الذي حرم وابعح عندهم الان عندهم هم يغرون بالشحوم وانها محرمة وكذا فيقولون انها - [00:10:50](#) ما حرمت بسبب الذنوب وانما هي كانت في شريعته. شريعة ابراهيم وحنا متبعون نتبع شريعة ابراهيم. هم دعواهم هذي دعواهم في رد عليهم في قولهم. رد ان هذا كذب وافتراء وان الذي حرمه هو هو يعقوب عليه السلام - [00:11:10](#) تخصيص لحوم الابل او الشحوم هل هو معناه ان التحريم؟ يعني ليش يحرر حرر الانسان هذه الامور يعني الشحوم مثلا امور اخرى؟ لا لا لا ما ما يظهر الله اعلم. قد يكون اشياء يعني قد يكون هم يعني يحبون هذي الاشياء ويرغبون فيها. اكثر من غيرها. فابتلوا بها - [00:11:30](#)

قلت له مثل ما مثل اصحاب اه السبب لما كانت اه يعني كانت اعمالهم على البحر وعلى الصيد ابتلاهم الله بالصيد واصل وسبب تحريم إسرائيل لحوم الإبل على نفسه انه مرض فنذر - [00:12:00](#) وان شفاه الله ان يحرم احب الطعام اليه شكرا لله وتقربا اليه. ويؤخذ من ذلك انه يجوز للانبياء ان حرموا على انفسهم باجتهادهم. فاتوا بالتوراة تعجيز لليهود واقامة واقامة حجة - [00:12:20](#)

وروي انه لم يجسروا على اخراج التوراة. فمن افتري لانهم عرفوا انه غير صحيح السلام عليكم وانه النبي صلى الله عليه وسلم كشف امره طيب شيخ هل يجوز للانبياء ان يحرموا على انفسهم؟ اجتهادا - [00:12:40](#) يمكن قاليكم يعني الشراع السابق النبي صلى الله عليه وسلم حرم على نفسه ايه حرم على قول بان شرب العسل او بانه وطأ الاعمى حرم ثم جاءت الآية ممكن انها بعد - [00:13:00](#)

يعني خلاص الاشياء التي الشريعة ما يستطيع الانسان يجتهد ان يقول هذا حلال وهذا حرام. بالاجتهاد. نعم طيب. فمن افتري اي من زعم اي من زعم بعد هذا البيان ان الشحم وغيره كان محرما على بني اسرائيل قبل نزول التوراة - [00:13:20](#) وهو الظالم المكابر بالباطل. هذا الرد على دعواهم ان ابراهيم ان هذا في شريعة ابراهيم. طيب صدق الله اي الامر كما وصف. لا لا كما تكذبون انتم فيه تعريض بكذبهم. فاتبعوا ملة ابراهيم - [00:13:40](#)

لزام لهم ان يسلموا لما ثبت ان ملة الاسلام هي ملة ابراهيم. التي لم يحرم فيها شيء مما هو محرم عليهم كلمة الزام لهم لانهم يدعون. قال انتم تدعون انكم على ملة ابراهيم. اتبعوا ملة ابراهيم. وان كنتم صادقين. نعم. ان اول - [00:14:00](#) اول بيت اي اول مسجد بني بني في الارض. وقد سأل ابو ذر النبي صلى الله عليه وسلم اي مسجد بني اول قال المسجد الحرام ثم بيت المقدس. وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه المعنى انه اول - [00:14:20](#)

بيت وضع مباركا وهدي وقد كانت وقد كانت قبله بيوت. لا هو اذا اذا قلنا ان اول بيت لله يضاف الى الله بيت الله. فهو اول بيت. بيت الله. دون النظر الى البيوت الاخرى. اذا قلنا يعني كما - [00:14:40](#) قال يعني علي رضي الله عنه قال اول بيت وصف بهذه الاوصاف. ممكن. لكن هو على الاطلاق. سواء وصف او لم يوصف اول بيت هو من عبادة واضاف الى الله وبيته. هو المسجد هو الكعبة والكعبة. ثم بعده المسجد الاقصى. جاء في حديث قال كان - [00:15:00](#) انهما قال اربعون يعني طيب بمكة قيل هي مكة والباء بدل من الميم. يعني ترى في لغة العرب حتى في بعض القبائل يبدلون. يبدلون حروف مكان حروف. هذه يعني هذه لغة سارية - [00:15:20](#)

مثل اه مثلا يعني ابن مسعود من هذيل حتى يقول عدت حتى حين عدت حين يقرأ احيانا اذا كانت الحروف خاصة متقاربة يعني تكون المخارج متقاربة ينوب بعضها عن بعض مثل اسماعيل - [00:15:40](#)

واسماعيل بالنون وجبريل بالنون فهي لغات لغة موجودة. فهنا يقول بكة ومكة وبعضهم يفرق يقول لا. البكة مكة شيء وبكى الشيء. ومكة مكة المكرمة. اه يعني كل ما يكون الشيء عظيما - [00:16:00](#)

تكون له اسماء كثيرة. فمكة البلد الحرام ومكة ويعني لها عدة اسماء وام القرى سميت بالقرآن بعدة اسماء. مكة مذكورة يا شيخ في احلى المشايخ في جامعة ام القرى مهتم بالمسيحيين اخرجها من الانجيل انها موجودة وادي وادي مكة - [00:16:20](#)

يقولون ان مكة وادي يعني هي المذكورة لكن هم يتغيروا المعنى في الترجمة اي ممكن طيب مبارك نصب على طيب ليش سميت بكة؟ قال لانها تبك رقاب الجبابرة. وقيل لان مكة سميت مكة لقلعة الماء فيها - [00:16:40](#)

بقلة الماء عدة يعني اسباب طيب فليل مكة الحرم كله ومكة المسجد وما حوله. طيب. مباركا نصب على الحال والعامل فيه. على قول علي وضع انه حال من الضمير الذي فيه. وعلى القول الاول هو حال من الضمير الذي في المجرور. والعامل فيه العامل في المجرور من معنى - [00:17:00](#)

ان اول بيت وضع حال كونه. مباركا لقول علي يعني البيت الذي وصف زين؟ او يكون حال من المجرور للذي ببكته ببكة مجرورة ببكة مباركة. نعم. عندك تعليق؟ ايوا يستقر ايه يقدرن الفعل يناسبه استقر الى - [00:17:30](#)

المتعلق الباء ببكة استقر ببكة. البيت استقر ببكة. استقر حال كونه مباركا واضح؟ يقدرن له فعل. هل يدخل فيه تفصيل البناء اللي هو شف هو قال قال والعامل فيه العامل في المجرور - [00:18:10](#)

معنى الاستقرار استقر. نعم. تدخل في تفسير البناء. تفصيله؟ ايه انه يرجع الى ادم البيت الحرام ثم هذي مسألة. انه ابراهيم رفع قواعد هذي مسألة من اول من بنى البيت؟ ادم. اي نعم - [00:18:30](#)

في قوله تعالى واذ بوأنا لابراهيم في سورة الحج. واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك. بوأنا لابراهيم. وفي البقرة قال واذ يرفع ابراهيم وفي اية اخرى ايضا قال اسكنتم الذرية بواد غير ذي زرع. خلاف خلاف عند - [00:18:50](#)

المؤرخين آآ من اول من بناه؟ فليل ادم وقيل الملائكة قبل ادم. وقيل ابراهيم والذي يظهر الله اعلم من الدالة يعني والنصوص ان اول ان الذي بناها ابراهيم عليه السلام الذي بناه لان الله امره ببناؤه - [00:19:10](#)

يرفع ابراهيم بناه ابراهيم ونادى بالحج ابراهيم قد يقال مثلا كيف كان من قبله كانوا يحجون جاء في احد ان ان ان هود هودا وصالح حجوا على على ناقتين وورد عن ادم انه - [00:19:30](#)

وقد يكون يحجون على مكان البيت. مثل ما سيحدث في اخر الزمان. لما لما يعني يعني لما تهدم الكعبة الناس على مكان الكعبة. الله اعلم. في حديث مفت عاد. وقت عاد؟ وقت عاد. وفد عادي. انهم حجوا. وجو الحج - [00:19:50](#)

ونسوا عبادة يدعون الله ليغيثهم. ايه هذا موجود صح. مفتى هذا. مفتى وفد قبر ابراهيم ابن كثير. انهم وفدا يستغيثون بالملاهي والرقص ايه كل هذا ما ما يعارض قد يكون مكان - [00:20:10](#)

الله اعلم. حتى ورد عن عن في ان صالحا لما امره الله بالخروج من من ثمود بينزل العذاب بهم خرج هو ومن معه من وتوجهوا الى مكة فاقام بمكة لكن ما ندري يعني هل البيت موجود او اثاره او كذا او علامات الله اعلم نقول اول من بنى - [00:20:30](#)

ابراهيم. هذي هذي اللي يظهر. لكن مكانها قد يكون موجود. ما يمنع. من قبل يعني. اي يمكن نعم. ما يمنع. طيب. وهي مسألة اصلا تاريخية يعني الله اعلم يعني اشياء مضت قديم ولا يترتب عليها كبير فائدة يعني الله اعلم بس اللي يظهر يعني - [00:21:00](#)

من اية سورة الحي ان ابراهيم واذ بوأنا لابراهيم يعني بوأنا يعني هيأنا واوضحنا له مكان البيت اذا البيت موجود هذا اللي يظهر طيب فيه ايات بينات ايات البيت كثيرة - [00:21:20](#)

منها الحجر الذي هو مقام ابراهيم. وهو الذي قام عليه حين رفع القواعد من البيت. فكان كلما طال البناء ارتفع الحجر في الهواء حتى اكمل البناء. غرقت قدم ابراهيم في الحجر كانه في طين. ذلك الاثر - [00:21:40](#)

باق الى اليوم. ومنها ان الطير لا تغلوه ومنها اهلاك اصحاب الفيل. ورد الجبابرة عنه. ونبي زمزم له جراء يهاجر. لهاجر. ونبي زمزم لهاجر ام اسماعيل بهمز جبريل يعقبه وحفر عبد وحفر عبد المطلب لها بعد دثورها وان ماءها ينفع - [00:22:00](#)

ما شرب به الى غير ذلك. يعني فيه ايات بينات ايات كثيرة يعني فما سيأتي يقول ويعني ومن يأتي المقام هنا يأتي الامن لمن دخله
دخله وكان امنا يعني ايات كثيرة طيب - [00:22:30](#)

مقام ابراهيم قيل انه بدل من الايات او عطف بيان. وانما جاز بدل الواحد من الجمع لان المقام يحتوي على ايات كثيرة بدلالته على
قدرة الله تعالى وعلى نبوة ابراهيم وغير ذلك. وقيل الايات مقام ابراهيم وامن - [00:22:50](#)

من دخل فعلى هذا يكون قوله ومن دخله عطفًا. وعلى الاول استئنافًا. وقيل التقدير منهن مقام إبراهيم فهو على هذا مبتدى والمقام
هو الحجر المذكور وقيل البيت كله وقيل مكة كلها يعني يعني - [00:23:10](#)

ممكّن ان يكون بدل بعض من كل في ايات بينات بعضها مقام ابراهيم. بعضهم كما سيأتي والله على الناس حج البيت على الناس من
استطاع من استطاع بدأ البعض من كل طيب يعني هو ذكر عدته اوجه اعرابية - [00:23:30](#)

اما يكون بدل او يكون عطف بيان عطف بيان اللي هو ان يأتي اللفظ ثم يأتي بعده ما يبين ما قبله عطف بيانه وكلها يعني متقاربة.
اه مقام ابراهيم ما المراد به؟ اكثر جمهور العلماء على ان مقام ابراهيم هو المقام المعروف. معروف الذي هو شرقي الكعبة -

[00:23:50](#)

المعروفة الان هذا المقام هذا على قول الجمهور يعني اللي ورد فيه انه اتخذ مقام ابراهيم وصلى وبعض شيرين يرى ان المقام
رهين ان المراد هنا المقام ان المقام هنا مفرد مضاف الى معرفة فيفيد العموم وهذه قاعدة تفسيرية - [00:24:20](#)

قاعدة اصولية تفسيرية المفرد المضاف الى معرفة يدل على العموم سواء كان مفردا او جمعا مفردا او جاع مثل مثل مقام ابراهيم او
مثل قوله تعالى آآ قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره جنس - [00:24:40](#)

امري هي جنس يدخل فيه جميع الامور. احيانا يأتي بالجمع مثل حرمت عليكم امهاتكم. يوصيكم الله في اولادكم. هذي تسمى من
الفاظ العموم من صيغ العموم. فقول هنا مقام ابراهيم بعض العلماء يقول انها من صيغ العموم تدل على العموم. فالمقام هنا مراد به

جنس - [00:25:00](#)

المقامات. طيب وبين المقامات؟ قال مقامات ابراهيم متعددة. وهذا يرجح الشيخ السعدي. يقول ان المراد بمقام ابراهيم هي مقامات
ابراهيم. وبين مقامات ابراهيم قال وقوفه وقوفهم مقامات ابراهيم بين الصفا والمروة وعند الكعبة وايضا في مزدلفة - [00:25:20](#)

وفي عرفات وفي مزدلفة وعند المنحر وعند الجمرات هذي كلها مقامات ابراهيم وهذا الذي رجح الشيخ السعودي يقول لا المراد
به جنس المقامات لكن جمهورنا جمهور على ان مراد بمقام ابراهيم في هذه الآية وفي اية البقرة واتخذوا مقام ابراهيم صلى هو

المقام المعروف - [00:25:40](#)

طيب هذا كل يعني له آآ استنباط وله دليل طيب المقام غير الحجر عند ايه عند الرأي الثاني؟ ايه غير الحجر. المقام يدخل فيه الحجر
الحجر الموجود هذا المقام المعروف هذا جزء من - [00:26:00](#)

مع امن من المقام يعني هذا مقام وغير مقامات. نعم. كان امنا اي امنا من العقاب فانه كان في الجاهلية اذا فعل احد جريمة ثم لجأ
الى البيت لا يطلب ولا يعاقب. فاما في الاسلام - [00:26:20](#)

ان الحرم لا يمنع من الحدود. ولا من القصاص. وقال ابن عباس وابو حنيفة ذلك الحكم باق في الاسلام. الا ان من وجب عليه حد او
قصاص او قصاص فدخل الحرم لا يطعم ولا يباع لا يطعم ولا يباع منه حتى يخرج - [00:26:40](#)

قيل امنا من النار. لا يباع لا يباع عليه. ان يمنع حتى يخرج. طيب واضح واصل. حج البيت بيان لوجوب الحج. واختلف هل هو
على الفور او على التراخي - [00:27:00](#)

في الآية رد على اليهود لما زعموا انهم على ملة ابراهيم قيل لهم ان كنتم صادقين فحجوا البيت الذي بناه ابراهيم ودعا الناس اليه اي
نعم يعني كانه يربط الايات بعضهم بعض من استطاع يقول هو - [00:27:20](#)

موعد تراخي الصحيح انه على الفور لمن يعني لمن تمت به الشروط ووجد الزاد والراحلة ولم يكن هناك مانع يمنعه يجب عليه ان
يبادر ولا يترك. لانه لانه ركن من اركان الاسلام. وواجب ويجب عليه ان يبادر. لبعض الناس - [00:27:40](#)

تمر عليه سنين طويلة ويتهاون يتهاون. وثم ثم ينقل ثم يأتي تأتيه موانع اسباب اخرى مرض او كذا او كذا انشغال فيتهاون فيه وهو وهو فرض واجب فعلى الواجب المبادرة على مباشرة نعم - [00:28:00](#)

من استطاع من بدل من الناس. ايوة هذا بدل بعض من كل يعني ولله على الناس ثم قال لا فقط المستطيع. نعم. وقيل فاعل بالمصدر وهو حج فاي من استطاع من هذه الاسم اسم الذي استطاع. نعم. وقيل شرط مبتدأ اي من استطاع - [00:28:20](#)

يليه الحج. ايه على من؟ شرقية. على ان من هنا شرطية. من استطاع فعليه والاستطاعة عند مالك هي القدرة على الوصول الى مكة بصحة البدن. اما راجلا واما من عزاد المبلغ والطريق الامن. لكن اذا كانت شرطية والجواب مقدر - [00:28:50](#)

محذور كثير تقدر بما يتناسب يعني هذا عند مالك وعند غيره عند الجمهور من وجد الراحلة كما في الحديث يقول شف سيأتيك يقول لك الحديث نعم وقيل الاستطاعة الزاد والراحلة وهو مذهب الشافعي وعبد الملك ابن حبيب. وروي في ذلك وروي في ذلك حديث ضعيف - [00:29:20](#)

هل سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما الاستطاعة؟ قال الزاد والراحة. تفسير. لكن ما الفرق بين القولين؟ ويقول مالك يقول القدرة على الوصول الى مكة بصحة البدن. سواء كان راجلا يمشي على رجله او راكبا. مع آ الزاد المبلغ - [00:29:50](#)

والطريق الان يعني كأن الامام مالك يقول اذا عليه قدرة قدرة بدنية ومالية زين القدرة البدنية والامن في الطريق. ايه. ايه يقول اما الاية. رجالا او ربانا. وهنا قال لا. قال الزاد والراحلة - [00:30:10](#)

طيب. واصل. ومن كفر الى المعنى من لم يحج وعبر عنه بالكفر تغليظا كقوله صلى الله عليه وسلم من من ترك الصلاة فقد كفر. وقيل اراد اليهود بانهم لانهم لا يحجون. وقيل من زعم ان الحج ليس بواجب. والذي يظهر الله اعلم ومن كفر يعني المقصود به - [00:30:40](#)

لان الكفر اصله الجحود. يعني من جحد فريضته من جحد ولم يحج. قد يكون جحودا يعني بوجوب الفرض او وجوبه او جحودا يعني غير مبالي. غير مبالي بهذا الشيء نعم. لم تكفرون توبخ لليهود لم تصدون توبخ ايضا؟ تجاوز ايات ويمر على - [00:31:10](#)

الايات التي آ يعني فيها تحتاج الى وقفة واحيانا الايات التي تكرر ذكرها لا يقف عندهم. ولاهل الكتاب ما تكفرون نعم اه يقول كلها في سياق الكتاب كانه يخص اليهود مع ان الايات السابقة كلها في النصارى لكن بدت الاية تخاطب اهل الكتاب جميعا كما سيأتي في هذه الاية - [00:31:40](#)

وبعدها في الاثناء الجاية القادمة كلها حتى تنتهي مخاطبة المؤمنين ثم الدخول في غزوة احد. مثال على ومثال يقول ترك الصلاة فقد كفر. اي من ترك الحج فقد كفر. يعني نقول من كفر - [00:32:10](#)

اه في نهيج الحج. ايه. واما ترك الصلاة فهو يكون يعني متعمدا. ما يكون ممكن يجحد اه لا اذا جحد قضية الصلاة لو جاك متعمدا تركت متعمدا يكفر ولم يجحد يقول انا اعترف بالصلاة لكن ما اصلي طب والحج هل من يتركها عمدا - [00:32:30](#)

نسبة للصلاة. يعني هنا هو ساوى بينه. يعني لا هو هو ما ساوى بين الفرضين. وانما ساوى بين ان هذا يطلق عليها اطلق عليه كافر واطلع عليه كافر هنا واضح؟ ترى هذا كافر هذا كافر يعني كانه يقيس هذا على هذا - [00:32:50](#)

في حديثكم او في قول الصحابي قال ما كنا نعد شيئا في كفرا آ مثل ترك الصلاة نعم. هو يقول كانه خطاب لتوبيخ اليهود. لما يصب دون توبيخ ايضا وكانوا يمنعون الناس من الاسلام ويرمون ويرمون ويرمون فتنة المسلمين - [00:33:10](#)

عن دينه يرومون يعني يطلبون من رامى الشي ذا طلبه وسبيل الله هنا الاسلام طيب تبغونها عوجا؟ الضمير يعود على السبيل. اي تطلبون لها الاعوجاج لان السبيل مؤنث سبيل الله تبغونها ويجوز التذكير في السبيل يجوز التأنيث لكن الاشهر الاكثر - [00:33:40](#)

القرآن التأنيث قل هذه سبيلي. وانتم شهداء لتشهدون ان الاسلام حق عندكم انتم شهداء؟ وانتم تشهدون؟ وانتم شهداء الآية وانتم تشهدون. ايه. كان هنا يكتب فيه خطأ. ايه صح. ايوا انتوا تشهدون. وما الله بضعف يعني. ها - [00:34:10](#)

وش فيه ايه وانتم تشهدون تقدمت؟ ايه نعم وانتم شهداء طيب شهداء اي تشهدون الاسلام؟ او الشهداء من من الحضور يعني يشهدون عيد تحظرون شهد الشيء يعني حضره فمن شهد منكم الشهر يعني حضره او تقرون الاقرار - [00:34:40](#)

نعم انتي ان تطيعوا فريق الاية ايوه هذا خطاب الان خطابات بدأت تتوجه للمؤمنين نعم. ان تطيعوا فريق الاية لفظها عام والخطاب

للاوس والخزرج اذ كان اليهود يريدون فتنة كأنه يقول هذا من العموم والمراد به الخصوص. يا ايها الذين امنوا تطيعوا فريقا ما يريد الذين امنوا جميعا - [00:35:10](#)

طائفة معينة. نعم. وكيف تكفرون انكار واستبعاد طيب يعني اقصد الاستفهام هنا الاستفهام انكار نعم طيب بعدها يا ايها الذين اتقوا الله حق تقاته قيل نسخها فاتقوا الله ما استطعتم. وقيل لا نسخ اذ لا تعاروا - [00:35:40](#)

فان العباد امروا بالتقوى على الكمال فيما استطاعوا تحرزا من الاكراه وشبهه. شف لاحظ انه لا يرجح هذي شي يعني احيانا احيانا لا يرجح نعم هذا منهج منهج من المفسرين انهم لا يرجحون فيما تحتل الاية. هذا كثير - [00:36:10](#)

السلف لهم طرق في التفسير. فاذا وردت الاقوال في التفسير تدخل كلها تحتل الاية فلا يرجح. هذا منهج. لكن لما يأتي باقوال واضحة مثل هذي ومتعارضة. يعني يا هذا يا هذا. منهج يعني المفترض انه يختار. يرجح ويناقش - [00:36:30](#)

يعني من قال ان مثلاً اتقوا الله حق تقاته نسخت بقوله فاتقوا الله ما استطعتم وبعضهم قال لا نسخ. عدم التعارض. طيب رجح. رجح. وهذا وهو الاصل. الاصل عدم النسخ. هذا الاصل. ومهما - [00:36:50](#)

متى امكن الجمع بين النصوص واعمال الدالة اولى؟ من الترجيح واولى من القول بالنصف. هذا هو الاولى والاية واضحة واضحة لا تعارض اصلا. كيف نتعارض؟ اتقوا الله حق اتقوا الله حق تقاته في - [00:37:10](#)

فيما تستطيعون؟ تقول الله ما استطعتم حق تقاته. هذا هو فلا تعارف. يعني مثل اعبدوا الله حق عبادته في ماء اوجبه عليكم وفي وهو في دائرة الاستطاعة. نعم. واعتصموا بحبل الله اي تمسكوا - [00:37:30](#)

الحبل هنا مستعار من الحبل الذي يشد عليه اليد. مراده به هنا القرآن وقيل الجماعة. يسميه العلماء هادي اه استعارة. الاستعارة هي تشبيه. تشبيه تشبه شي بشيء استعارة. لكن فرق بين - [00:37:50](#)

ان التشبيه توجد الاداة مثل الكاف ومثل اذا وجدت الكاف يعني او او مثل هذا يسمى العلماء تشبيه اذا حذفت سم استعارة. وهنا استعار الحبل استعاره. نعم. هذا التشويه كامل - [00:38:10](#)

اذن ايه الكاف؟ ايه اذا جيت الاداء بالكاف او مثل او كأن هذي ادوات التشبيه اذا وجدت نسميه تشبيه اذا حذف مثل قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه هنا ميتا ليس الميت زهق الروح وخروجها لا الموت هنا هو - [00:38:30](#)

الضلال او الكفر. فاحييناه بالطاعة. وهنا قال اه واعتصموا بحبل الله ما في حبل. لكن لم مكان كالحبل تتمسك به كالعروة الوسخة شبه شبه بالحبل. يقول مستعار من الحبل. نعم - [00:38:50](#)

والمراد به القرآن او الاسلام او الجماعة كل هذه اقوال هذه اقوال صحيحة ما يرجح ليش؟ الاية محتملة الاية تسمى اختلاف تنوع اختلاف تنوع كلها صحيحة احيانا ترى فيها اكثر هو ذكر لك قولين في القرآن او الجماعة بعضه يوسع - [00:39:10](#)

وترجع الى ممن يعتني بذكر اقوال المفسرين بكثرة مثل النكت والعيون ومثل زاد المسير ابن الجوزي احيانا اوصف لك عشرة اقوال كلها داخل ولا تعرف. نعم. ولا تفرقوا نهى عن التداير والتقاطع. اذ كان الاوس هم بالقتال مع الخزرج لما رام اليهود ايقاع الشر. لما رام اليهود ايقاع - [00:39:30](#)

الشر بينهم ويحتمل ان يكون نهيا عن التفرق في اصول الدين. ولا يدخل في النهي الاختلاف في الفروع شف عبارة ابن جزيل احيانا يعني اذا رأى الشيء واضحا ذكره قال ويحتمل ويحتمل ويذكر رسالة كاملة - [00:40:00](#)

في المحتملات عند ابن جزيم يعني درست احتمالاته يعني اذا قال ويحتمل ما منهجه ما المراد به؟ هل تدخل او لا تدخل نعم وهل هذا قول مسبوق اليه او الذي اتى به؟ يعني دراسة الدراسة بهذه الاشياء - [00:40:20](#)

نعم. اذ كنتم اعداء كان بين الاوس والخزرج عداوة وحروب عظيمة. الى الى ان جمعت الله جمعهم الله على الاسلام شفا حفرة اي حرف في حفرة شبه الحرف طرف الشين. هنالك تشبيه لما كانوا عليه من الكفر والعداوة التي تقودهم الى النار - [00:40:40](#)

ولتكن منكم امة الاية دليل على ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب وقيل منكم دليل على انه فرض كفاية. لان من للتبعيض. وقيل انها لبيان الجنس. وان المعنى كونوا امة - [00:41:10](#)

وتغيير المنكر يكون باليد باليد وباللسان وبالقلب. على حسب الاحوال. هذا هو الصحيح ان من هنا لبيان الجنس ولتكن منكم امة يعني لتكن منكم لتكن اموري. لتكونوا امة بالمعروف وتنهون عن المنكر لتكون امة فهي بيان بيان الجنس لان من هنا لها معاني كثيرة يعني افضل - [00:41:30](#)

من رأيت من تكلم عنها ابن هشام في مغر اللبيب والسيوطي في الاتقان اه بسط الكلام ونقل عن اهل اللغة كثير سماها الادوات التي يحتاج اليها المفسر. وذكر في الادوات انها ثلاث اقسام. حروف وافعال واسماء - [00:42:00](#)

ومنها حرف حروف يسمونه حروف المعاني. ايه. فذكر معاني كثيرة. فمن معانيه هنا اه حاولت اكن منكم وفي في ايضا ايات اخرى مثل قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم الصحيح ان من بيانية وليست تبيطية. لان غفران الذنوب لا يكون بعضها تركه. بعضها تغفر وبعضها لا تغفر. يغفر لكم من ذنوبكم - [00:42:20](#)

آآ في قصة نوح عليه السلام يغفر لكم الذنوب يعني اذا تبتم خلاص الذنوب تذهب فهي بيانية آآ هذي هنا بيانية صحيح ولتكون دليل قول المؤلف كما قال تغيير المنكر يكون باليد باليد وباللسان والقلب فلا يعذر احد - [00:42:50](#)

حتى لو لكن لا لا يعني تترك المنكر وانت ولا يتغير فيك حالك هذا هو. نعم كالذين تفرقوا هم اليهود والنصارى. نهى الله المسلمين ان يكونوا مثلهم. ورد في الحديث انه صلى الله - [00:43:10](#)

عليه وسلم قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قيل ومن تلك الواحدة؟ قال من كان على ما انا واصحابي عليه - [00:43:30](#)

يوم تبيض واختلوا من بعد ما جاءهم واولئك لهم عذاب عظيم. جاءهم فيها بعض المواضع قال جاءتهم البيئات ليس كما يقال الحقيقي لذلك يجوز فيه التذكير والتأنيث. جاءهم جاءتهم طيب ولهم اولئك لهم عذاب عظيم يوم تليق واصل يوما تبيض بوجوه العامل فيه محذوف وقيل عذاب - [00:43:50](#)

عظيم يعني معذور محذوف يقدر له ما يناسب. يعني واذكر يوم تبيض. اي نعم. او يقال عذاب واولئك لهم عذاب عظيم متى؟ اليوم تبيض. نعم. اكفرتم بعد ايمانكم ان يقال له اي يقال لهم اكفرتم؟ في تقدير عشان يتناسب. والخطاب لمن ارتد - [00:44:30](#)

الاسلام وقيل للخوارج وقيل لليهود بانهم امنوا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم المذكورة في التوراة ثم كفروا به لما لما بعث. احيانا انت يعني تستطيع ان منهج ابن جزييم. وهذه فائدة القراءة. فائدة القراءة عشان تعرف المؤلف كيف كيف يفسر؟ ما هي طريقته؟ ما منهجه؟ الان - [00:45:00](#)

تلاحظ مثلا منهج احيانا يذكر القراءات منهجه احيانا يذكر الاعراب او تحليل بعض الالفاظ اللغوية احيانا هل يذكر مثلا اقوال السلف قال ابن عباس قال مثلا مجاهد قال كذا او لا او لا يفسر الذي يغلب عليه التفسير - [00:45:30](#)

يسمى التفسير بالرأي بالاجتهاد لا بالأثر طيب مثلا هنا قال لك مثلا ذكر اقوال قال لك مثلا اكفرتم بعد ايمانكم؟ ما المراد هنا؟ ما المخاطب؟ قال كل من دخل في الايمان ثم رجع مرتد - [00:45:50](#)

على وجه العموم بعضهم قال لا هذا خاص بالخوارج وبعضهم نقول الخوارج واليهود آآ وغيرهم كل كل من امن ثم كفر داخل فتلاحظ انه عشان نعرف عبارته وبدأ بالقول الاول لانه كانه كانه - [00:46:10](#)

يعني استظهره ثم عطف عليه بكلمة قيل قيل فدل على انه احيانا يستعمل مثل هذه العبارة اذا ظهر له شيء طيب واصل. ولا خلاص؟ لا لا انت يعني انتهى المقطع - [00:46:30](#)

كنتم خير امة. نقف عندها تلاحظ الان الايات بدت تتوجه لمخاطبة المؤمنين. ثم تنتهي عند الاية مئة وعشرين. في الحديث عن غزوة احد كما قال عبد الرحمن بن عوف لما سئل قال اين قصتكم؟ في احد؟ قال وهم يعرفون حتى - [00:46:50](#)

قاعد يقرأ الاية العشرين اه بعد المنة. طيب نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:20](#)